الملك محمد السادس يعيّن مهندسا وزيرا للداخلية والساهل سفيرا للمغرب بالامم المتحدة

الرباط ـ «القدس العربي»:

اجرى العاهل المغربي تعديلا جزئيا على الحكومة التي يرأسها ادريس جطو وعين شكيب بن موسى وزيراً للداخلية خلفا لمصطفى الساهل الذي عينه مندوبا دائما للمغرب لدى الامم المتحدة في نيويورك.

وقال بن موسى إنه سيعمل على أن تساهم وزارة الداخلية في بناء «مجتمع ديمقراطي ومتماسك اجتماعيا ومزدهر اقتصاديا».

وأضاف بن موسى بعيد تعيينه من مدينة إيفران «أنا معتز بهذا التشريف المولوي الكبير وبهذه الثقة الملكية السامية».

وعبر عن وعيه التام بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه.

ولد شكيب بن موسى (48 عاما) وهو متزوج وأب لطفلين بفاس (شرق) وتخرج سنة 1979 مهندسا من مدرسة البوليتكنيك بباريس ثم مهندسا من المدرسة الوطنية للجسور والطرقات بباريس سنة 1981. وهو أيضا حاصل على شهادة الماجستير في العلوم سنة 1983 من «ماساتشوسيت إنستتيوت أوف تكنولوجي» بجامعة كامبريدج الامريكية وكذا على دبلوم الدراسات العليا في تدبير المشاريع من معهد إدارة المقاولات سنة 1986.

وتولى بن موسى من سنة1981 الى سنة 1983 مهمة باحث مساعد بمختبر المياه بـ«ماساتشوسيت إنستتيوت أوف تكنولوجي» ثم تولى بين 1983 و1985 مهمة مسؤول مصلحة مناهج التدبير بمديرية الطرق وكذا مهمة مهندس مستشار بمكتب الدراسات (مجلس الهندسة والتنمية) من سنة 1985 الى 1987.

كما تولى من سنة 1987 الى 1989 منصب مدير التخطيط والدراسات بوزارة التجهيز ثم منصب مدير الطرق والسير الطرقي بنفس الوزارة من سنة 1989 الى 1995 ومنصب امين عام الوزارة الاولى من سنة 1995 الى 1998. كما عين رئيسا منتدبا لشركة «صوناصيد» ورئيسا للمنطقة الحرة بطنجة (شمال).

ومنذ سنة 2000 أصبح بن موسى عضوا باللجنة التنفيذية لمجموعة «أومنيوم شمال إفريقيا» (أونا) ومتصرفا مديرا عاما لمجموعة «براسري دي ماروك».

وبن موسى عضو في مكتب الاتحاد العام لمقاولات المغرب وعضو اللجنة الوزارية الخاصة بالتربية والتكوين، وعضو في لجنة الدعم الدائم لمؤسسة محمد الخامس

وشغل بن موسى منذ نهاية 2002 منصب والي امين عام لوزارة الداخلية.

وقال مصطفى ساهل الذي كان وزيرا للداخلية منذ 2002 وعين مندوبا دائما للمغرب لدى هيئة الامم المتحدة إنه سيعمل على تقوية دور المغرب داخل هيئة الأمم المتحدة وبمختلف المحافل الدولية.

وأضاف أنه سيعمل على الدفاع عن «القضية الوطنية الأولى» المتمثلة في الصحراء الغربية. وأكد أن «تسوية سياسية تفاوضية ومتفق بشأنها هي الحل الحقيقي لهذا النزاع المفتعل»، موضحا أنه سيدافع عن هذه القضية الوطنية.

كما عين العاهل المغربي يونس معمر مديرا عاما للمكتب الوطني للكهرباء خبيرا في مجال تنمية الأعمال والمال، وادريس بن هيمة مديرا عاما للخطوط الملكية المغربية خلفا لمحمد برادة.

اسرتان صحراويتان ترفضان العودة الى مخيمات تندوف

■ الرباط ـ «القدس العربي»: قالت مصادر رسمية مغربية ان أسرتين صحراويتين عادتا الى المغرب بمحض ارادتهما من مخيمات تندوف (جنوب غرب الجزائر).

وقالت وكالة الانباء المغربية (رسمية) ان المفوضية العليا للاجئين اشرفت الأربعاء على «العودة الطوعية» لهاتين الأسرتين. وذكر بلاغ للمكتب المغربي للتنسيق مع «مينورسو» (قوات حفظ السلام بالصحراء الغربية) والمفوضية، أن العزيزة محمد لمين لحبيب (38 سنة) عادت برفقة أربعة أطفال قاصرين كانوا قد شاركوا في عملية تبادل الزيارات العائلية التي تشرف عليها الامم المتحدة برسم الرحلة المنظمة من وإلى إقليم السمارة بالصحراء، بين 10 و15 شهر شباط/فبراير الجاري.

واضاف البلاغ ان العزيزة «اغتنمت فرصة اقامتها بمدينة السمارة لتعبر عن رغبتها في البقاء مع ذويها، وأخبرت مسؤول المفوضية بهذه الرغبة وباتخاذ التدابير القانونية لكي يتأتى لها البقاء في وطنها بصفة قانونية ونهائية وعدم العودة الى مخيمات تندوف».

وأكد البلاغ أن «قرار العزيزة البقاء بين ذويها كان بمحض ارادتها، وذلك بفضل استفادتها من برنامج الزيارات العائلية بمعية جميع أبنائها».

اما الاسرة الثانية فتتكون من بشرى حميدي محمد (25 سنة) رفقة طفلها (عامان) حيث شاركت في الرحلة المنظمة من والى اقليم بوجدور بين 20 و25 كانون الثاني/يناير2006.

ليبيا تدعو لاجتماع اوروبي افريقي لبحث الهجرة غير الشرعية

■ طرابلس ـ يو بي أي: أعلن مسؤول ليبي امس الاربعاء أن طرابلس ستوجه دعوة لوزراء خارجية وداخلية دول جنوب اوروبا وشمال افريقيا للاجتماع بطرابلس خلال الايام القادمة لبحث ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وذكر وزير الامن العام الليبي نصر المبروك ان هذه الدعوة تتعلق بمناقشة وبحث آليات عمل لمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، مبينا ان كافة الأجهزة المختصة في البلدان المعنية ستشارك في هذا الاجتماع المرتقب.

وجاءت دعوة الوزير الليبي خلال مباحثاته رئيس الوزراء، وزير العدل والشؤون الداخلية المالطي طونيو بروغ الذي يزور طرابلس منذ يوم أمس الاول.

واستجاب الوزير المالطي للمقترح الليبي وأعلن دعم بلاده لدعوة ليبيا الى اجتماع وزارى أوروبي افريقي بشأن ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

ودعا بروغ الى توسيع التعاون الأمني بين بلاده وليبيا من خلال تبادل الزيارات والمعلومات والخبراء والتدريب ومكافحة الجريمة المنظمة والمخدرات والهجرة غير الشرعية.

يذكر ان ليبيا شرعت في اتصالات مكثفة مع البرلمان الاوروبي وعدد من دول اتحاده لمتابعة ظاهرة الهجرة غير الشرعية والسبل الكفيلة بايجاد الحلول الناجعة لها.

وتعاني ليبيا كالدول الاوروبية من مخاطر هذه الظاهرة وهو مادعاها الى توجيه الدعوة الى عقد مؤتمر دولي كخطوة لمعالجة هذه الظاهرة بين تجمع دول الساحل والصحراء المعروف باسم «س. ص» الذي يضم في عضويته أكثر من 20 دولة عربية وافريقية وبين الاتحاد الأوروبي.

وتدعو ليبيا دول المقصد للهجرة غير الشرعية «الدول الاوروبية» الى مساعدة المهاجرين باقامة المشاريع الاستيطانية في دولهم والمساهمة في عمليات التنمية فيها.

وتركز ليبيا في خطتها لمعالجة هذه الظاهرة بالتعاون مع دول الاتحاد الاوروبي على الحد منها عن طريق الاتجاه لدراسة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لدول المصدر، واقامة مشاريع للتنمية والزراعة وتطوير مصادر المياه واستثمار الانهار المهمة وشق الطرق بين الدول الافريقية شمالها وجنوبها.

وكانت الاجهزة الامنية الليبية باشرت في عمليات ترحيل الاجانب الذين لايحملون اوراقا ثبوتية والذين لايعملون وفق قواعد قانون العمل الليبي الذي يشدد على ضرورة التعاقد بين صاحب العمل والعمال بما يكفل تأمين حقوقهم ومعرفة اماكن وجودهم. وكان مسؤول ليبي أمني اكد لـ«يونايتد برس انترناشونال» أن ليبيا قامت بترحيل وابعاد أكثر من 72 الف مهاجر كانوا يحاولون الهجرة غير الشرعية الى أوروبا عن طريق بلاده وذلك منذ بداية العام 2004 وحتى نهاية شهر تموز/يوليو من العام الماضي.

وقال المدير العام لادارة العلاقات العامة والتعاون بوزارة الامن العام المهندس سعيد السعودي ان الأجهزة الأمنية الليبية تمكنت ايضا خلال العام الجاري من احباط 23 الف حالة هجرة غير شرعية باتجاه الأراضي الأوروبية انطلاقا من الأراضي الليبية.

الكاتب المغربي الطاهر بن جلون: ازمة اقتصادية لا ثقافية وراء هجرة الشبان

■ الدارالبيضاء (المغرب) ـ رويترز: اعتبر الكاتب المغربي الشهير الطاهر بن جلون محنة الشبان المغاربة المجازفين بحياتهم من اجل الهجرة الى اوربا بطرق غير مشروعة مأساة انسانية ترجع الى «الظروف الاقتصادية» وليست ازمة ثقافية او ازمة هوية.

وقال بن جلون الذي صدر له أخيراً عن دار «غاليمار» الفرنسية رواية «الرحيل» التي تتحدث عن تفشي ظاهرة الهجرة غير الشرعية في اوساط الشبان المغاربة العاطلين عن العمل «العالم اليوم يعيش مشاكل اقتصادية لم تكن في عهدنا. جيلنا كان يناضل من اجل حقوق الانسان».

واضاف بن جلون في لقاء خاطف مع رويترز مساء الثلاثاء على هامش تقديمه لروايته الرحيل في الدورة الثانية عشرة لمعرض الكتاب الدولي المنعقدة حاليا بالدارالبيضاء «الشغل غير متاح للجميع فالشبان يدرسون ويكافحون لكن المغرب ليست له الامكانيات لتلبية حاجياتهم».

ورواية «الرحيل» وهي اخر اصدارات الكاتب تقع في 270 صفحة من القطع المتوسط وتركز على مجازفة الشبان بحياتهم من اجل الهجرة في رحلات محفوفة بالمخاطر، وخاصة الشبان حاملي الشهادات العليا الذين يئسوا في بلادهم ويطرقون ابواب اوروبا الغنية.

واضاف بن جلون الذي يقيم في فرنسا منذ نحو ثلاثين عاما والحائز على جائزة «غونكور» سنة 1987 عن روايته «الليلة المقدسة» ان «هذا الواقع عشته لاحظته وحاولت ترجمته في هذه الرواية ولم اخترع شيئا».

وفيما يتعلق بالمشروع الذي تقدم به اليمين الفرنسي مؤخرا عن الهجرة والذي يفيد بالا تقبل فرنسا مستقبلا مهاجرين فوق اراضيها الا من «النخبة» والمثقفين وحاملي الشهادات العليا قال بن جلون «هذا برنامج خطير جدا الهدف منه هو التفقير المعنوي والثقافي لدول ترتفع فيها طلبات الهجرة».

وصدر لبن جلون استاذ الفلسفة السابق والحاصل على دبلوم في علم النفس الاجتماعي سنة 1975 اكثر من 30 مؤلفا ترجمت الى 44 لغة كما حصل على جائزة ايمباك الادبية لسنة 2004 عن روايته «غياب هذا الضؤ الخادع» التي تتحدث عن تعذيب السجناء السياسيين في احدى معسكرات الاعتقال.

وبن جلون وان كان فرنسي الجنسية والاقامة لكنه في رأي النقاد ظل مغربيا مرتبطا بقضايا بلاده في رواياته ومؤلفاته كما تطرق الى عدد من الظواهر والمشاكل الاجتماعية منها رواية عن العنصرية قال ان ابنته هي التي اوحت له بها عند التظاهر في فرنسا ضد قانون «دوبريه» الذي ينظم دخول واقامة الاجانب.

وبخصوص ما حدث في الشهور الاخيرة من شغب من جانب شبان فرنسيين منحدرين من اصول مغاربية وافريقية قال بن جلون «اعتبر ثورة الشباب الفرنسي في الضواحي الباريسية ازمة المجتمع الفرنسي لان الشبان الذين فجروا هذه الاحداث هم فرنسيون لم تعترف بهم الدولة.. اهملتهم ولم تعطهم الاهمية اللازمة».

الرسوم الدنماركية تُدخل الاوساط السياسية والاعلامية المغربية في سوق المزايدة وتصفية الحسابات

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

ادخلت الرسوم المسيئة للرسول محمد صلى الله عليه الاوساط المغربية في ميدان المتزايد وتصفية حسابات لا علاقة لها بالرسوم وما استهدفته من اساءة للرسول الكريم والاسلام والمسلمين.

وكانت صحيفة «النهار» اول الصحف المغربية التي اعادت نشر الرسوم وارفقتها بسلسلة مقالات منددة. والشرطة استدعت مدير الصحيفة واحد محرريها للتحقيق واحالت ملفهما للنيابة العامة. لكن صحفا اخرى اعادت نشر الرسوم وتعاملت معها باسلوب مختلف، فاسبوعية «لوجورنال» اكتفت بنشر صورة قارئ اوروبي يتصفح صحيفة تيحتل فيها احد الرسوم حيزا واسعا.

وقامت «لوجورنال» بتظليل الرسم بالاسود. كما نشرت اسبوعية تيل كيل رسومات وتجيسدات للنبيين عيسى وموسى عليهما السلام وتساءلت عن المانع من وجود رسومات وتجسيدات للنبي محمد (ص) وهنا تحركت المظاهرات في الدار البيضاء والرباط. وكانت جهات لها حسابات مع الاسبوعيتين كانت تنظر سقطة من اي منهما لشن حرب شوارع عليهما وعلى الصحف المستقلة «التي لا تحترم مشاعر المؤمنين».

مساء الاثنين وامام مقر البرلمان في شارع محمد الخامس بالرباط كانت مكونات مختلفة من جمعيات واحزاب وهيئات تتجمع احتجاجا على ما قامت به «لوجورنال» و«تيل كيل»، ورفعوا شعارات ويافطات تقول «لا لاهانة الاسلام ولا لاستفزاز مشاعر المسلمين المغاربة». المغاربة اجمعين عن الرسول مدافعين «اعلام سفلة وجهلة وليس اعلام الديمقراطية» وصباح الثلاثاء وامام مقر اسبوعية «لوجورنال» في الدار البيضاء نظمت هيئات سياسية ونقابية وشبابية ومهنية ومنتخبون وجمعيات فاعلة في المجتمع المدني وقفة احتجاجية «على نشر رسومات وتعاليق مسيئة للثوابت والمقدسات الاسلامية» ورفع المحتجون الذين حاولوا اقتحام لمقر يافطات وشعارات تقول «نعم لحرية التعبير، لا للمس بالمقدسات» و«اعلام سخافة وليس اعلام حداثة» و«كفى من التطاول على المقدسات» وطالبوا «بوضع حد لهذه الممارسات التي تكرسها بعض وسائل الاعلام التي تتطاول على مقدسات وثوابت البلاد وبمقاضاة المسؤولين عن هذه السلوكات الدنيئة».

واتهم ابو بكر الجامعي مدير اسبوعية «لوجورنال» السلطات بتنظيم التظاهرة الاحتجاجية ضد اسبوعيته وقال انه ليس ضد التظاهر، لكن الامر الخطير ان المشهد كان مفبركا وموجها من طرف الادارة تجاه الصحافة المستقلة. ونقلت يومية «الاحداث المغربية» عن الجامعي تاكيده ان الحافلات التابعة للسلطات المحلية بالدار البيضاء هي التي نقلت الجموع للتظاهر ضد «لوجورنال» دون ان يعرفوا سبب ذلك.

وقال محمد حفيظ مدير اسبوعية «الصحيفة» الصادرة عن نفس المؤسسة التي تصدر «لوجورنال» ان التجمع الذي نظم مؤشر خطير على عمل الاجهزة المرتبطة بالسلطة واعرب عن اعتقاده بان التجمع شكل جديد من اجل التضييق على حرية الصحافة». وقالت صحيفة «الاحداث المغربية» ان الارباك كان واضحا خلال التجمع ونقلت عن احد المسؤولين في جمعية شاركت في تنظيمه ان السلطة المحلية امرتهم بالمشاركة وتعبئة انصارها، وان التجمع ضم عددا كبيرا من موظفي السلطة ورجال الامن.

ودخلت الصحافة في المعركة وتبادلت شن الهجمات، واذا كانت فيدرالية ناشري الصحف بالمغرب قد نددت في بيان لها بكل مس مجاني للمعتقدات الدينية، فان صحيفة «رسالة الامة» لسان الاتحاد الدستوري اليميني المعارض اكدت على ان «انزلاقات الصحافة التي تحدث بين الفينة والاخرى تضع الصحافة والاعلام عامة امام امتحان عسير في تدبير الحق في الراي والتعبير كلما اصطدم الحق بالواجب والحرية بالمسؤولية والحق في الخبر والتعليق بالحق في حفظ كرامة الاشخاص وحرياتهم وحياتهم من العبث والتدمير والتشويه». وشددت على «ان المغاربة يريدون لتجربتهم الاعلامية والصحافة الوطنية» ان تحفها النوايا الحسنة بالرعاية لا بالوصاية وان تقدر دورها في دعم الديمقراطية وتكريس حقوق الانسان وليس في الانتكاس بهذه القيم الى فوضى عارمة تتخذ اداة لتصفية حسابات ضيقة وتعميم الياس والاحباط والكراهية ومظاهر العدوان والعنف في المواجهة والنقد والمخاطبة».

وطالبت الصحيفة «بميثاق وطني اعلامي موسع ومتجدد لاخلاقيات مهنة الصحافة يكون اطارا للتربية على الحقوق والواجبات والحريات والمسؤوليات، وينتصر للمعنى النبيل الديمقراطي والحقوقي لحرية التعبير والصحافة في مواجهة من يتلاعبون او يتربصون بها».

وقرات صحيفة «التجديد» المقربة من حزب العدالة والتنمية الاصولي المعتدل كيفية تعاطي الصحف المغربية لمسالة الرسوم المسيئة بان «منها من واكبها بتغطية ردود الفعل بدون ان تبرز موقفا من الجريمة النكراء، لكنها نشرت بالمقابل مقالات رأي منددة بالرسوم وبالمنطق الاعور لحرية التعبير عند البعض، كما هو الحال بالنسبة لصحيفتي «الاتحاد الاشتراكي» و«الصحراء المغربية»، فيما عملت يومية «الاحداث المغربية» على متابعة التداعيات مع نشر مقالات راي في عمود «منتدى الاحداث»، منها ما هو مدين لتلك الرسوم وكاشف لزيف منطق حرية التعبير بدون حدود في شخص مقال الدكتور عبد الهادي بوطالب تحت عنوان «معادلة الحرية والمسؤولية»، ومنها ما هو مدين للرسوم، لكنه مدافع عن عدم اعتذار الحكومة الدانماركية عن الاساءة للنبي صلى الله عليه وسلم، ومستغرب لموقف المقاطعة الاقتصادية على اعتبار ان الدانمارك كدولة مظلومة ولا ذنب لها فيما جرى حيث خلط بين الاساءة لخاتم الانبياء والرسل، بالسلوكات والمواقف المنحرفة والمتطرفة لقلة من المسلمين لايمثلون مطلقا دين الاسلام، ولايشكلون شيئا يذكر بالمقارنة مع الطابع المعتدل والوسطي للفئة العريضة والساحقة للمسلمين وكذا داخل التيار الاسلامي او ما يعرف بالحركات الاسلامية».

والقسم الاخر من الصحف بالنسبة للتجديد فقرنت المتابعة الخبرية لجريمة الاساءة للنبي صلى الله عليه وسلم بالتعبير عن مواقف واضحة، كما هو الحال بالنسبة لجريدة «الصباح» و«العلم» و«التجديد» و«بيان اليوم»، حيث كتب عبد المنعم الديلمي افتتاحية تحت عنوان «فاشستية». فيما ادانت «العلم» الصمت المذهل للحكومات الاسلامية، وتساءلت عن القانون الذي يحمي حرية «السفهاء»، اما بيان اليوم فاعتبرت ان حرية التعبير لا تبررانتهاك المشاعر الدينية، وشددت على ان تلك الرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم استفزاز وزيغ اعلامي.

ولان كانت يومية «النهارالمغربية» قد انزلقت نحو اعادة بعض تلك الرسوم مع تعليقاتها بدعوى تعريف القارئ بسبب الاحتجاجات قد خالفت القانون، خاصة لما اعادت نشر الصورة الاكثر استفزازا، فانه في ما يبدو لم تكن لها نية وخلفية سيئة وراء اعادة النشر، ولكن بالاساس خطا في التقدير والقرار. ولان كانت اسبوعية «لوجرنال» قد ارتبكت في قرار اعادة النشر، وحاولت ان تدافع عن مبدأ حرية التعبير بشكل عام مع ادانة الرسوم، فان اختها باللغة العربية اسبوعية «الصحيفة» عبرت في افتتاحية لها بعنوان «الآخر والحرية» عن حرية التعبير من دون احتياطات ولا استثناءات، وهو الامر الذي ينم عن عدم المام بمعطيات قانونية وحقوقية وواقعية في الغرب تجعل للحرية حدودا، واكثر من ذلك خطوطا اشد حمرة في الغرب قبل غيره، من قبيل القوانين المانعة لاي تشكيك في قضية المحرقة (الهلوكست) ضد اليهود.

جانب من التظاهرات التي اجتاحت مدنا مغربية تنديدا بالرسوم الدنماركية

سفراء عرب بمدريد يجتمعون بسبتيرو وبرلمانيين اسبان لاحتواء ازمة الرسوم الكارتونية

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

أعرب مجلس السفراء العرب المعتمدين في اسبانيا خلال لقائهم باللجنة البرلمانية المكلفة بالشؤون الخارجية عن ترحيبهم بالموقف الذي أبدته حكومة خوسي لويس رودريغيث سبتيرو من أزمة الرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم، بينما ينتظر أن يكون سبتيرو قد استقبل ممثلي المسلمين في هذا البلد الأوروبي في ساعة متأخرة من مساء أمس، مما يعتبر أول بادرة من نوعها في هذا البلد الأوروبي.

وحضر اللقاء الذي جرى ظهر أمس الأربعاء سفراء السعودية والمغرب ومصر وفلسطين ولبنان وموريتانيا والعراق وتونس واخرون، علاوة على ممثل الجامعة العربية، وعن الجانب الاسباني دوران إجيدا رئيس اللجنة الخارجية الذي اعتبر اللقاء تاريخيا.

وهذا أول لقاء من نوعه ينعقد في مجموع دول الاتحاد الأوروبي أعقاب أزمة الرسوم المسيئة للنبي التي انفجرت منذ ثلاثة أسابيع. وتأتي المبادرة من اللجنة البرلمانية.

وأثنى البيان المشترك للسفراء العرب الذين أعطوه للجنة البرلمانية على الموقف السديد لرئيس الحكومة ثابتيرو بشجب هذه الرسوم ومطالبة الصحافة باحترام الأديان في مقال نشره رفقة رئيس حكومة تركيا أردوغان، في الوقت نفسه، أبدى السفراء تأييدهم الشامل والتام لمقترح «تحالف الحضارات» الذي تقدم به سبتيرو وتبنته الأمم المتحدى رسميا.

وبينما شددت اللجنة البرلمانية الاسبانية على حرية التعبير وأن القضاء هو المخول الوحيد للنظر في هذا الشكاوي، كما أبدت ضرورة مراعاة مشاعر الديانات المختلفة، ركز السفراء العرب على ضرورة حرية التعبير لكن شريطة عد المس بأديان ورموز الحضارات والمعتقدات.

وجرى الاتفاق على ضرورة إجراء اجتماعات دورية بين مجلس السفراء العرب واللجنة الخارجية للبرلمان. ويذكر أن هذا أول اجتماع من نوعه يعقد في أوروبا بين سفراء عرب ومؤسسة رسمية بعد أزمة الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم.

وستجتمع اللجنة البرلمانية اليوم الخميس بسفراء الدول الاسلامية غير العربية وعلى رأسها إيران وتركيا وأندونيسيا وماليزيا وباكستان، علما أن سفير إيران كان قد طلب من جريدة اسبانية نشرت الرسومات تقديم اعتذار للمسلمين.

وعلاقة بمساعي حكومة مدريد لتفهم مشاكل ومطالب المسلمين، من المنتظر أن يكون سبتيرو قد استقبل ليلة أمس في قصر الرئاسة ممثلين عن الجالية المسلمة التي تنضوي ضمن الفيدرالية الاسبانية للهيئات الدينية الاسلامية برئاسة فليكس هريري الملقب بمحمد أمين، وهو اسباني اعتنق الاسلام واتحاد الجمعيات الاسلامية في اسبانيا برئاسة رياض التتري السوري الجنسية.

وهذه أول مرة يجتمع رئيس حكومة اسبانية مع ممثلي الجالية الاسلامية، حيث كان رئيس الحكومة الأسبق خسوي ماريا أثنار يرفض الاجتماع بهذه الجمعيات لتفادي إضفاء اية أهمية أو اعتراف على عملها، بل ان (أثنار) قال السنة الماضية أن «مشاكل اسبانيا مع الاسلام تعود الى غزو المسلمين للأندلس مع طارق بن زياد».

اتحاد الصحافيين العرب ينشئ «مرصد حرية الصحافة» ومقره بالمغرب

■ الرباط ـ «القدس العربي»: اعلن اتحاد الصحافيين العرب عن تأسيس مرصد لحرية الصحافة تابع للاتحاد يكون مقره بالمغرب يتولى تتبع اوضاع الصحافة والصحافيين فى المنطقة العربية.

واوضح سيف الشريف رئيس لجنة الحريات بالاتحاد خلال ندوة صحافية نظمت في ختام الاجتماع الذي عقدته اللجنة يومي 13 و14 شباط/فبراير الجاري بالرباط ان اختيار الرباط لاحتضان مقر هذا المرصد نابع بالاساس مما شهده المغرب خلال السنوات الاخيرة من طفرة اعلامية تجسدت فى الحيوية التى اضحت تشهدها الصحافة المغربية ومن المناخ العام الذي يؤطره «هامش معقول من حرية الصحافة يوفر ارضية لانطلاق عمل المرصد».

ومن بين مهام المرصد انجاز تقارير سنوية حول وضعية حرية الصحافة بالعالم العربي الى جانب اعداد دراسات وتقارير وتنظيم انشطة حول مختلف القضايا المرتبطة بحرية التعبير والاعلام.

واعلن الشريف عضو الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب ان تدشين مقر المرصد سيتم في ايار/مايو المقبل وسيتميز بتنظيم ندوة دولية حول واقع حرية الصحافة في العالم العربي، بمشاركة عدد من الشخصيات والفعاليات الصحافية العربية والاجنبية.

وجاء احداث المرصد تفعيلا لتوصيات المؤتمر العاشر للاتحاد الذي انعقد في تشرين الاول/اكتوبر 2004 بالقاهرة، بهدف الارتقاء بالممارسة الصحافية وتعزيز مبدا الحرية.

وقال ابراهيم نافع رئيس اتحاد الصحافيين العرب ان المرصد سيتمتع بـ«استقلالية كاملة» بالرغم من التعاون مع عدد من الهيئات الاعلامية بالبلدان العربية. واوضح يونس مجاهد الامين العام للنقابة الوطنية للصحافة المغربية ان الاتحاد «يراهن على انجاح مبادرات لجنة الحريات بالنظر الى الاهمية التي تكتسيها هذه اللجنة منوها بقرار اتحاد الصحافيين العرب اختيار المغرب لاحتضان مرصد حرية الصحافة الذي سيعزز عمل الاتحاد».

رئيس الوزراء الجزائري يزور تونس

■ تونس ـ اف ب: وصل رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى امس الاربعاء الى تونس في زيارة تستغرق يومين لبحث العلاقات الثنائية والمبادلات التجارية.

وكان في استقبال اويحيى الذي يترأس وفدا كبيرا، نظيره التونسي محمد الغنوشي الذي سيترأس معه اشغال الدورة الخامسة عشر للجنة العليا المشتركة التونسية الجزائرية.

يشار الى ان تونس والجزائر تنتميان الى اتحاد المغرب العربي الذي يضم ايضا المغرب وليبيا وموريتانيا.

ويشهد نشاط الاتحاد جمودا بسبب النزاع القائم في الصحراء الغربية ولا تتجاوز المبادلات التجارية نسبة 2 % من اجمالى التجارة الخارجية في المنطقة.

ستروز يزور «الجامع الكبير» في الجزائر للتأكيد على احترام المقدسات الاسلامية

■ الجزائر ـ يو بي أي: طلب وزير الخارجية البريطاني جاك سترو ادراج نشاط اضافي في برنامج زيارته التي بدأها مساء امس الأربعاء الى الجزائر، تمثل بزيارة الى الجامع الكبير في الجزائر العاصمة واجراء مباحثات مع وزير الشؤون الدينية والأوقاف الاسلامية أبو عبد الله غلام الله.

وقال عبد الله طمين المستشار الاعلامي لوزير الشؤون الدينية امس «لقد أبلغتنا وزارة الخارجية الجزائرية بهذا الطلب، ويبقى تحديد موعد اللقاء وتوقيت جولة سترو للجامع الكبير في وسط العاصمة، مضيفاً بأن ذلك سيتم قبل مغادرة سترو الجزائر ليل غد الخميس.

ويقع الجامع الكبير في حي القصبة العتيق، ويطل على البحر المتوسط، وقد بني قبل 400 عام في عهد حكم دولة المرابطين في المغرب العربي.

ويعتبر الجامع الكبير المسجد الرسمي في البلاد، ويتسع لنحو ألف مصل. وتقول مصادر مطلعة أن سترو يريد من خلال هذه الزيارة توجيه اشاراًت ايجابية للجزائريين ومسلمي العالم مفادها أن بريطانيا تحترم مقدسات المسلمين وتعارض أي اساءة لها، على خلفية نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد التي تسببت في موجة احتجاجات عارمة في العالم الاسلامي، يخشى الغرب أن تطاله بسبب وجود ملايين المسلمين على أراضيه.

يشار الى أن زيارة سترو للجزائر تعد الأولى من نوعها لوزير خارجية بريطاني بعد الزيارة التي قامت بها الملكة اليزابيت الثانية عام 1980 للجزائر.

بريطانيا تسلم تونسيا مشتبها بانتمائه لتنظيم القاعدة الى اسبانيا

■ لندن ـ رويترز: قضت محكمة استئناف بريطانية امس الاربعاء بتسليم رجل متهم بالانتماء الى مجموعة ساعدت مهاجمي 11 ايلول/سبتمبر الى اسبانيا.

ويزعم ان الرجل التونسي المولد هادي بن يوسف بودهيبة (45 عاما) ساعد في تقديم اموال ووثائق مزيفة للقاعدة. وقالت القاضية ليدي سميث في المحكمة «انني أخلص الى انه حتى اذا كان مقدم الاستئناف على درجة قليلة من الذكاء وغير لائق للمحاكمة فانه لن يكون من قبيل الظلم أو القمع تسليمه الى اسبانيا». ويزعم ان بودهيبة سافر من هامبورغ الى اسطنبول في الثالث من ايلول/سبتمبر عام 2001 مع رجل يدعى أحمد طالب عضو خلية هامبورج التي ينتمي اليها طيارو 11 ايلول/سبتمبر وبينهم زعيم المؤامرة محمد عطا.

وربط قاضي التحقيق الاسباني في ملف الارهاب بالتزار غارزون بين بودهيبة الذي يعرف ايضا باسم «فتحي» وبين شبكة تآمرت على استخدام سم الريسين في لندن في يناير كانون الثاني عام 2003.

وتم اعتقال بودهيبة في اب/اغسطس عام 2004 عندما حاول الصعود الى متن رحلة جوية متجهة الى برشلونة من ليفربول. وفي يونيو حزيران من العام الماضي حكم قاض في لندن بأنه يمكن تسليمه الى اسبانيا حيث تطالب السلطات هناك بمحاكمته باتهامات تتعلق بالارهاب. لكنه طعن في حكم التسليم لاسباب تتعلق بالصحة العقلية.

اتفاقية قضائية جزائرية ـ فرنسية لمحاربة تبييض الأموال بين البلدين

■ الجزائر ـ يو بي أي: وقع مجلس قضاء العاصمة الجزائرية ومجلس استئناف العاصمة الفرنسية باريس الثلاثاء على اتفاقية لمكافحة تبييض الأموال تخص تبادل الخبرات والتدريب بين المجلسين.

وصرح النائب العام لمجلس قضاء الجزائر قدور بورجعة على هامش حفل التوقيع أن هذه الاتفاقية تخص تعاون المجلسين في العديد من القضايا والملفات بينها جريمة تبيض الأموال والجريمة المنظمة والجريمة العابرة للحدود الى جانب الملكية الفكرية وتصفية المؤسسات الاقتصادية وقانون الأسرة وكذا حرية الصحافة.

وقال ان قضاة جزائريين سيستفيدون من التدريب في فرنسا خلال الأيام القليلة المقبلة بالاضافة الى القاء قضاة فرنسيين محاضرات بالجزائر لعرض تجاربهم وخبراتهم حول المسائل التي تناولتها الاتفاقية.

من جهته ثمن رئيس مجلس استئناف باريس رونو شارال دومينيك الاصلاحات التي تقوم بها الجزائر في قطاع العدالة منذ انشاء عبد العزيز بوتفليقة عقب توليه الحكم في البلاد عام 1999 لجنة اصلاح العدالة، مشيرا الى أن الاصلاحات «تستوجب عرضها ليس فحسب على رؤساء مجلس باريس وانما الى أوسع من ذلك» مشيرا الى الارادة السياسية لدى السلطات الجزائرية لاصلاح القضاء.

هزة أرضية بقوة 4 درجات على سلم ريختر تضرب شرق الجزائر

■ الجزائر ـ يو بي أي: أعلن المركز الجزائري للزلازل أن هزة أرضية بقوة 4 رجات على سلم ريختر ضربت مساء الثلاثاء منطقة زموري على بعد نحو 60 كم شرق العاصمة الجزائرية.

ولم يشر المركز اذا ما كانت الهزة تسببت في وقوع خسائر بشرية أو مادية.

وكان المركز أعلن سابقا أن الهزات الأرضية التي تشهدها الجزائر من حين لآخر تعتبر ارتدادية لزلزال 21 مايو/ أيار 2003 الذي ضرب منطقتي بومرداس وبالتحديد بلدة زموري والعاصمة الجزائر المتجاورتين، وبلغت شدته 6,8 على مقياس ريختر وخلف حينها مقتل 2300 شخص واصابة 11 ألف آخرين وتدمير قرى بأكملها.

كما أعلن المركز أن الجزائر تتعرض لهزات أرضية يتراوح عددها ما بين 40 و50 هزة شهريا تحدث معظمها شمال البلاد.

سيول تشرد عشرات الالاف في الجزائر

■ الجزائر ـ رويترز: قال مسؤولون الثلاثاء ان عشرات الالاف من الاشخاص يحتاجون الى معونات عاجلة بعد ان غمرت الامطار المنهمرة مخيمات اللاجئين في جنوب غرب الجزائر مما جعلهم بلا مأوى ويعانون نقصا في الغذاء.

قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ومسؤولون في مخيمات اللاجئين الصحراويين ان الامطار جرفت امامها كثير من البيوت الطينية التي يعيش فيها نحو 158 الف لاجيء منذ فرارهم من اراضي اقليم الصحراء الغربية المتنازع عليها.

قال متحدث باسم جبهة البوليزاريو المطالبة باستقلال الصحراءالغربية لرويترز في الجزائر ان الامطار الغزيرة خلال الايام القلائل الاخيرة دمرت 50 في المئة من الملاجيء.

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان نحو 50 الف لاجيء قد اصبحوا بلا مأوى وانها تستعد لارسال امدادات اغاثة عاجلة الى المخيمات. وقالت المفوضية في بيان نشر على موقعها على الانترنت «يجري الاعداد لجسر جوي ينقل الخيام الخفيفة والاغطية واوعية المياه والحشايا واقمشة البلاستيك من المخزن الاقليمي في الاردن».

وقال الهلال الاحمر الصحراوي ان الموقف يزداد سوءا وحث المانحين والمنظمات الدولية على التعجيل بجهودها حيث ان مخزون الغذاء يتضاءل. وقال في بيان «اننا نرسل هذا النداء العاجل لانقاذ الاف النساء والاطفال وكبار السن. ونحث المانحين على التدخل باسرع وقت ممكن لاعادة بناء المدارس والمستشفيات».

واندلع نزاع الصحراء الغربية نتيجة سيطرة المغرب على اراضي الصحراء الافريقية الشمالية الغربية بعد فترة قصيرة من انسحاب القوة الاستعمارية السابقة اسبانيا في عام 1975.

وشنت جبهة البوليزاريو التي تعتبر الجزائر مساندها الرئيسي حرب عصابات لمد